

أصول رواية ابن ذكوان عن ابن عامر

الفصل بين السورتين

فصل ابن ذكوان بين السورتين بالبسملة
وفصل ابن ذكوان كذلك بالسكت والوصل بدون بسملة
فأما الوصل فهو أن يصل السورتين بعضهما ببعض كأنهما سورة واحدة
وأما السكت فهو سكتة لطيفة بدون نفس بين نهاية السورة وأول التي بعدها

هاء الكناية (هاء الضمير)

هي الهاء الزائدة الدالة على المذكر الغائب وتسمى هاء الضمير نحو: (فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ ، إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)
اتفق القراء على وصلها (إشباعها) بواو إذا كانت مضمومة ووصلها بياء إذا كانت مكسورة وهذا إذا وقعت بين حرفين متحركين نحو: (فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ ، ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ)

وخالف ابن ذكوان حفصا في

(وَنَحْشَ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ) بسورة النور قرأ بصلة الهاء
(أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِيهِ) بسورة النمل قرأ بصلة الهاء
(وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ) بسورة الزمر قرأ بصلة الهاء
(وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا) بسورة الفرقان قصر الهاء فيها

(قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ) بسورة الأعراف ، والشعراء قرأهما بهمزة مكسورة بعد الجيم

وقصر الهاء مع كسرهما

وكسر الهاء في (وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ ٱللَّهُ) بسورة الفتح

وكسر الهاء في (وَمَا أَنسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ) بسورة الكهف

المد والقصر:

المد المتصل : إذا اجتمع حرف المد والهمزة في كلمة واحدة مثل: (يَشَاءُ ، قُرْءٌ ،

سَيِّئٌ)

المد المنفصل: إذا اجتمع حرف المد والهمزة في كلمتين بأن يكون حرف المد في

آخر الكلمة وحرف المد في أول الكلمة الثانية مثل : (فِي أُمِّهَا ، مَا أَنْتَ ، قُوا

أَنفُسَكُمْ)

قرأ ابن ذكوان المد المتصل والمد المنفصل مُوسِطاً أي أربع حركات

الهمزتان من كلمة :

وهما الهمزتان المتلاصقتان المجتمعتان في كلمة واحدة ولا بد للأولى أن تكون

مفتوحة لأنها للاستفهام والثانية قد تكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة .

ومذهب ابن ذكوان في الهمزتين من كلمة تحقيق الهمزتين كحفص

وخالف ابن ذكوان حفصا في (إِنَّمَا مَتَّعَ) بسورة الأعراف وطه والشعراء فقرأ بتحقيق

الهمزة الأولى وتسهيل الثانية وإبدال الثالثة ألفاً. بدون إدخال

قرأ ابن ذكوان كل موضع فيه استفهام مكرر نحو (وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ إِذَا كُنَّا
تُرْبًا أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ) بالاخبار في الموضع الأول والاستفهام في الموضع الثاني
روى ابن ذكوان (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَئِذَا كُنَّا تُرْبًا وَءَابَاؤُنَا إِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿١٨﴾)

في سورة النمل بزيادة نون مكان الالهزة الثانية

الهمزتان من كلمتين:

والمراد بهما همزتا القطع المتلاصقتان وصلا الواقعتين في كلمتين بأن تكون الأولى
في آخر الكلمة والأخرى أول الكلمة التي تليها.

قرأ ابن ذكوان بتحقيق كل همزتين مختلفا أو اتفقا في الحركة

الإظهار والإدغام

وأدغم ابن ذكوان الذال في التاء في: (أَتَّخَذْتُمْ، فَأَتَّخَذْتُمُوهُمْ، قُلْ أَتَّخَذْتُمْ

، أَتَّخَذْتُمْ، لَئِنْ أَتَّخَذْتِ) وكل ما جاء على هذا النسق

وأظهر الباء عند الميم في (أَرْكَبْ مَعَنَا) بسورة هود

وأظهر ابن ذكوان كذلك التاء عند الذال في (يَلْهَثْ ذَٰلِكَ) بسورة الأعراف

أدغم ابن ذكوان ذال إذ في الدال

نحو: (إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا)

أدغم دال قد في : ، الزاي،الذال،الضاد ، الظاء

نحو: (وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ)

(وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ)

(وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُم فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ)

(فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ)

أدغم ابن ذكوان تاء التانيث في التاء والظاء

(كَذَبَتْ ثُمُودٌ بِطَغْوَاهَا)

(حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شَحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا)

وزاد ابن ذكوان فادغم (هُدِمَتْ صَوَامِعُ)

أدغم كذلك ابن ذكوان التاء في التاء في (لَبِثْتُ ، لَبِثْتُمْ) حيث جاء

أدغم الدال في التاء في (وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ) في آل عمران

أدغم الذال في الصاد في (كَهَيَّعَ^ج ذِكْرَ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكِرْيَاءَ) سورة مريم

أدغم النون في الواو في (يَسَّ^ج وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ ، نَ^ج وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) من

سورتي يس والقلم

الفتح والإمالة

أمال ابن ذكوان (جَاءَ شَاءَ) حيث جاء .

أمال الفعل (زَادَ) بخلف عنه إلا الموضع الأول في سورة البقرة (فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا)

أمال بلا خلاف

أمال كذلك كلمة (وَأَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ) في سورة البقرة

و(كَمْثَلَ الْحِمَارِ تَحْمِلُ أَثْقَالًا) في سورة الجمعة

أمال ابن ذكوان كلمة (عَمِرْنَ) حيث جاءت

أمال كلمة (هَارٍ) في سورة التوبة بخلاف عنه

وأمال (فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ) بخلاف عنه

أمال في سورة النور (وَالْإِكْرَامِ) في سورة الرحمن بخلف عنه

أمال الفعل (رَاءَ) أمال منه الهمزة والراء إذا وقع بعد الهمزة اسم ظاهر نحو : (رِءَا كَوْكَبًا)

وأمال كذلك بخلاف عنه إذا وقع بعد الهمزة ضمير نحو : (رِءَاهَا ، رِءَاكَ)

فتم ابن ذكوان بعض اليايات

فتح (عَهْدِي الظَّالِمِينَ) بسورة البقرة

(وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ) بسورة هود

(قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ) بسورة يوسف

(وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ) بسورة يوسف

(لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ) بسورة يوسف

(لَعَلِّي آتِيكُمْ) بسور القصص وطه

(إِنِّي ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي ءَاتِيكُمْ مِّنْهَا نَخِيرُ) بسورة القصص
(لَّعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ) بسورة المؤمنون
(وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَنْهَمْنُنِ ابْنِ لِي صَرَحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ) بسورة غافر
(كَتَبَ اللَّهُ لَا غَلِبَ إِلَّا أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) بسورة المجادلة
(فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِي إِلَّا فِرَارًا) بسورة نوح
(يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ) بسورة العنكبوت
(وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ) بسورة الأنعام
(قَالَ يَنْقُومِ أَرْهَطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ)

وَأَسْكُنْ ابْنَ ذِكْوَانَ بَعْضَ الْبِائَاتِ

(سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ) بسورة الأعراف
(فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِالْأَعْرَافِ)
(وَلَنْ تُقْبِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا أَلَتُوبَةٍ)
(مَعِيَ صَبْرًا بِالْكَهْفِ)
(هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي بِالْأَنْبِيَاءِ)
(قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ) بسورة الشعراء
(وَجَنِّي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) بسورة الشعراء
(فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي بِالْقَصَصِ)
(مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ بِالْمَائِدَةِ)
(قُلْ لِّعِبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ) بسورة إبراهيم

(مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ) بسورة ص

(وَلِي فِيهَا مَنَازِلٌ أُخْرَى) سورة طه

(وَلِي نَعَجَةٌ وَحِدَةٌ) بسورة ص

(أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ) بالبقرة

(وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ) والحج

(وَلَمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) ونوح

(فَقَالَ مَا لِي لَأَ أَرَى الْهَدْهَدَ) في سورة النمل

(لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾) بسورة الكافرون

وزاد في سورة الزخرف (يَعْبَادِي لَا خَوْفٌ) ياء ساكنة

روى ابن ذكوان (فَمَا أَتَانِ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا أَتَانَكُمْ) بسورة النمل بحذف الياء في

الحالين

الكلمات المطردة التي خالف ابن ذكوان فيها حفظا

يقرأ ابن ذكوان بإشمام كسر الحرف الأول في (وَسَيِّقَ ، سَيَّءَ ، سَيَّئَتْ)

يهمز واو (هَزُواً ، كُفُواً) حيث جاء في القرآن .

(إِبْرَاهِيمَ) قرأ بإبدال الياء ألفا في سورة البقرة بخلف عنه وأما ما سوى ذلك فيوافق

الجمهور على قراءته بالياء

إذا التقى ساكنان يبتدأ ثانيهما بهمزة مضمومة قرأ ابن ذكوان بضم الأول نحو :

(قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ ، أَنْ أَقْتُلُوا ، فَمَنْ أَضْطَرُّ ، وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ)

ولكنه يكسر التنوين إذا أتى بعده فعل يضم ثالثه لزوما نحو (مُتَشَبِّهِ أَنْظُرُوا) إلا في

(بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ، كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ) فيكسر ويضم

التنوين وصلا عند التقائه بالساكن في أول الفعل التالي

(الْيُيُوتِ) قرأ بكسر الباء حيث جاءت معرفة كانت أم منكرة

(تَرْجِعُ الْأُمُورُ) قرأ بفتح التاء وكسر الجيم حيث وقعت .

(فَيُضَعِّفُهُ ، يُضَعِّفُ لَهُمْ) قرأ بتشديد العين وحذف الألف في كل فعل مضارع

مشتق من المضاعفة سواء بُني للفاعل أم للمفعول مثل وألحقت بذلك كلمة

(مُضَعِّفَةٌ)

(الْمَيِّتِ ، مَيِّتٍ) قرأ بإسكان الياء وتخفيفها حيث جاءت.

(زَكَرِيَّا) زاد همزة بعد الألف حيث جاء ، ويكون المد متصلاً .

(الرُّعْبَ) قرأ بضم العين حيث جاء .

(مُتُّمٌ ، مُتَّنَا ، مُتُّ) قرأ بضم الميم حيث وقع في القرآن .

(نُشْرًا) قرأ بالنون المضمومة وسكون الشين في جميع القرآن .

(أَوْءَابَاؤُنَا ، أَوْءَامِنَ) قرأ بسكون الواو

(تَلَقَّفَ) قرأ بفتح اللام وتشديد القاف حيث جاءت .

(يَبْنِي) قرأ بكسر الياء حيث جاءت .

(ثَمُودًا) قرأ بتنوين الدال وصلًا وإبدالها ألفًا وقفًا حيث جاءت .

(الْمُخْلِصِينَ ، مُحَلِّصًا) قرأ بكسر اللام حيث جاء في القرآن .

(يَتَأَبَّتْ) قرأ بفتح التاء في جميع مواضعها .

(يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ ، يُوحَىٰ إِلَيْهِ) قرأ بالياء وفتح الحاء في القرآن كله .

(أُفٍّ) قرأ بكسر الفاء من غير تنوين في القرآن كله .

(كِسَفًا) قرأ بإسكان السين في القرآن كله